تحليل محتوى لبعض الدراسات والبحوث العراقية والعالمية المتعلقة بمسيرة الأربعين في ضوء محاورها العلمية (دراسة مقارنة)

م. نهى حامد طاهر عبد الحسين الطائي

كلية الطب – جامعة العميد

Nuha.taher@mail.ru

الملخص

لقد شكلت زيارة الأربعين مادة للبحث العلمي لدى الكثير من الدارسين والباحثين، فقد وجدوا فيها مادة تستحق البحث والتنقيب، فعمدوا إلى البحث عن المعنى والدلالة والأسباب، فانطلقوا من توصيف المظاهر إلى الغور في عمق المعاني المتجلية من هذه الشعائر، وكثيراً ما رأينا كتباً ودراسات لمفكرين وباحثين بعيدين عن الإسلام وعن التشيع، ولكنهم تكلموا بلسان من يفهم هذه القضية ويعيش تجلياتها، ويعاين عمق معانيها.

أن كل الخدمات الإنسانية المقامة في زيارة الأربعين يهدف منها الخادم أو الزائر الحسيني الحصول على الأجر والثواب من نواياه، لكن هنالك جانب آخر مهم لا يمكن أغفاله يساهم إسهاماً بالغاً في رفع قضية ثورة الإمام الحسين عليه السلام من خلال مسيرة الأربعين، ألا وهو الجانب الفكري والأكاديمي الذي يبنى بواسطة أنامل الأقلام الواعية والمدركة لهذه القضية، وذلك لأنها تحري العلماء والكتاب بوصفها حدثاً فريداً يخرج من نطاق مقاييس الظواهر الاجتماعية المتعارف عليها.

لذا فان البحث الحالي، هدف لمعرفة اهم البحوث والدراسات التي اهتمت بقضية زيارة الأربعين سواء كانت عراقية أو عالمية والتي كان لها دور كبير في إعلاء ثورة الإمام الحسين عليه السلام، كما هدف البحث إجراء تحليل محتوى مقارن بين تلك البحوث والدراسات في ضوء محاورها العلمية، وجنس الباحثين.

ومن اجل التوصل إلى أهداف البحث، قامت الباحثة باختيار جميع الباحثين المشاركين في الوقائع العلمية التي أقيمت في كربلاء المقدسة (مركز كربلاء للدراسات والبحوث – كلية العلوم الإسلامية / جامعة كربلاء) للعام (٢٠١٧ – ٢٠١٨)، باعتبارها عينة للبحث.

وبذلك تم الحصول على (١١٩) دراسة وبحثاً علمياً من العراق، وأيضاً على (٥٦) بحثاً ودراسة من

خارج العراق، كما قامت الباحثة ببناء استبانة احتوت على عدد من التخصصات العلمية العراقية والعالمية التي كتبت حول مسيرة الأربعين، ومن ثم تم حساب تكراراتها من اجل إجراء المقارنة فيما بينها.

وعند الانتهاء من إجراءات عملية تحليل المحتوى للدراسات والبحوث العراقية والعالمية، توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١. هنالك تقارب في مستوى ترتيب البحوث والدراسات العراقية والعالمية المتعلقة بزيارة الأربعين على وفق اتجاهاتها العلمية.
٢. وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية المتعلقة بمسيرة الأربعين وفقا لاتجاهاتها العلمية.
٣. لا يوجد تأثير للجنس (ذكور - ذكور) على مستوى العلاقة بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية المتعلقة بمسيرة الأربعين وفقاً لاتجاهاتها العلمية.
٤. لا يوجد تأثير للجنس (إناث - إناث) على مستوى العلاقة بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية المتعلقة بمسيرة الأربعين وفقا لاتجاهاتها العلمية.

كما قدمت الباحثة عند حصولها على نتائج البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات المناسبة لبحثها.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، الدراسات والبحوث، مسيرة الأربعين، المحاور العلمية، دراسة مقارنة.

Analysis of the content of some of the Iraqi and international studies and research related to the Pilgrimage of forty in the light of its scientific research (comparative study)

L.Nuha Hmid Taher

Faculty of Medicine - AL-Ameed University

Abstract

The Pilgrimage of forty scientific research material to many scholars and researchers، they found a material worthy of research and exploration،they intentional to search for meaning، significance and reasons، and they proceeded from characterizing the manifestations to the inspection in the deep meanings of these revelations،we have often seen books and studies by scholars and scholars who are far from Islam and Shiism، but they have spoken in the language of those who understand this issue and live their manifestations، and see the depth of their meanings.

That all the humanitarian services established in the Pilgrimage of forty aimed at the server or visitor Husseini get reward and reward of his intentions، but there is another important aspect cannot be overlooked contributes greatly to raise the cause of the revolution of Imam Hussein (peace be upon him) through the Pilgrimage of forty. Which is the intellectual and academic side، which is building by conscious pens aware of this issue، because it investigates scientists and writers as a unique event that comes out of the scope of the standards of social phenomena recognized. Therefore، the current research aims to know the most important researches and studies that dealt with the issue of Pilgrimage of forty، whether Iraqi or international، which played a major role in elevating the revolution of Imam Hussein (peace be upon him). The aim of the research is to conduct a comparative content analysis between these researches، and gender researchers. In order to reach the objectives of the research، the researcher selected all the researchers participating in the scientific facts held in Karbala (Karbala Center for Studies and Research - Faculty of Islamic Sciences / University of Karbala) for the year (2017 – 2018)، as a sample for research. In addition، (119) scientific studies and researches were obtained from Iraq، as well as (56) researches and studies from outside Iraq. The researcher also constructed a questionnaire، which contained a number of scientific and international disciplines that were writing about the Pilgrimage of forty، In order to compare them. When finished of the process of content analysis for Iraqi and international studies and research، the research reached the following results:

1-There، is a convergence in the level of the order of research and studies in Iraq and the international related to the Pilgrimage of forty in accordance with scientific directions.

2-The existence of a strong and positive correlation between the Iraqi and international studies and researches related to the Pilgrimage of forty according to their scientific directions.

3-There، is no effect of gender (male - male) on the level of the relationship between the studies and research in Iraq and the international related to the Pilgrimage of forty according to the scientific direction.

4-There، is an impact of gender (female - female) on the level of the relationship between studies and research in Iraq and the international related to the Pilgrimage of forty according to the scientific direction.

When the researcher obtained the results of the research، the researcher presented a set of recommendations and suggestions for her research.

Keywords: content analysis; studies and research; the Pilgrimage of forty; scientific direction; comparative study.

التعريف بالبحث

أولاً- المقدمة

لقد اتصفت زيارة الأربعين بعناوين جليلة، واكتسبت أوصافاً كبيرة أخرجتها عن كونها كسائر الزيارات المستحبة الأخرى، فقد اتسمت هذه الزيارة بما تضمنته من زحف الملايين من المسلمين لزيارة الإمام الحسين عليه السلام بتحولها مظهراً من مظاهر عظمة سيد الشهداء عليه السلام وإعلاناً عالمياً لمبادئه وأهداف نهضته المباركة، فأصبحت مضافاً لرجحانها في نفسها من العناوين المؤكدة في الرجحان التي لا خلاف فيها (طاهر، ٢٠٠٨: ٧).

لهذا فإن الزيارة الشريفة أضحت معلماً من معالم مذهب أهل البيت (صلوات الله عليهم)، وسمة من سمات عزته وشموخه، لذا فإن الباحث عن الحقيقة والمتأمل المنصف من أي ملة كان إذا رأى الملايين تترابط بشكل منظم كأنها أسرة واحدة، تعيش شؤونها وهمومها، وتبذل وتضحي بأقصى ما عندها من الوقت والجهد والمال تجاه بعضها البعض، وتتفقد أحوال الفقير وتسعف المحتاج وترفد اليتيم تفانياً في حب آل محمد (صلوات الله عليهم)، وجميع تلك الصور من البذل عطاءً من دون مقابل، فكان ذلك حاكياً عن عظمة مذهب أهل البيت (صلوات الله عليهم)، بالتأكيد سوف يتوصل من خلال بحثه عن مدى عظمة ملاحمها الإنسانية والتي تكتسي فيها كل الافاضات الإلهية، ومن ثم يرى أن قلمه عاجزاً عن الإحاطة بما تختزنه زيارة الأربعين من مكنونات ربانية ورحمانية يعجز عقلنا القاصر عن الإلمام بها وعن استيعاب المضامين الملكوتية لرب العالمين التي اختص بها هذه الزيارة الخالدة (الطبرسي، ١٩٨٨: ج٥: ١٢٩).

ففي كل عام تتجدد أيام زيارة الأربعينية التي تعد أساساً للقيم والمبادئ السامية التي أوصى بها الإمام الحسين عليه السلام، ومن ذلك نفهم أن زيارة الأربعين لا تعني تقديم الخدمات إلى الزوار المتجهين صوب كربلاء المقدسة لإحياء الشعائر الحسينية فقط، بل هي مجموعة من الدروس والعبر وتقديم الموعظة للناس اجمع، واكتساب ثقافة وأفكار جديدة من أشخاص في مجتمعات متعددة يمتلكون تخصصات أكاديمية متنوعة ولديهم ثقافات مختلفة، هدفهم إيصال تلك المجتمعات إلى الدرجة المثالية عبر نبذ الكراهية والطائفية وتعامل الناس بالتساوي، إذ لا ننسى أن من ثمرات زيارة الأربعين ذلك التلاحم الاجتماعي بين المسلمين أو غيرهم، والذي تجعلهم يتمتعون بالروح الإيجابية المستعدة للتفاهم، والتسامح، والتعايش، وفق رؤية متوازنة مستمدة من مبادئ أبي الأحرار الحسين عليه السلام. (زيد، ٢٠١٨: ٥).

أن كل الخدمات الإنسانية المقامة في زيارة الأربعين يهدف منها الخادم أو الزائر الحسيني الحصول على الأجر والثواب من نواياه، لكن هنالك جانب آخر مهم لا يمكن إغفاله يساهم إسهاماً بالغاً في رفع قضية ثورة الإمام الحسين عليه السلام من خلال مسيرة الأربعين، ألا وهو الجانب الفكري

والأكاديمي والـذي يبنى بواسطة أنامل الأقلام الواعية والمدركة لهذه القضية، وذلك لأنها تحري العلماء والكتاب بوصفها حدث فريد يخرج من نطاق مقاييس الظواهر الاجتماعية المتعارف عليها، فهي ظاهرة إلهية، أريد لها أن تبقى وتستمر، لأنها تستمد طاقتها من أطهر دم أريق ظلماً على ثرى كربلاء وبيد اتعس خلق الله، وفي هذا السياق ندرك كلمات بطلة كربلاء عقيلة بني هاشم عليها السلام وهي تخاطب يزيد في بلاطه وهو نشوان بانتصاره على الإمام الحسين عليه السلام: «فو الله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمدنا» (المياحي، ٢٠١٦: ٦).

لقد شكلت زيارة الأربعين مادة للبحث العلمي لدى الكثير من الدارسين والباحثين، فقد وجدوا فيها مـادة تستحق البحث والتنقيب، فعمدوا إلى البحث عن المعنى والدلالة والأسباب، فانطلقوا من توصيف المظاهر إلى الغور في عمق المعاني المتجلية من هذه الشعائر، وكثيراً ما رأينا كتباً ودراسات لمفكرين وباحثين بعيدين عن الإسلام وعن التشيع، ولكنهم تكلموا بلسان من يفهم هذه القضية ويعيش تجلياتها، ويعاين عمق معانيها (اميدبخش، ٢٠١٧: ٢٣٧).

ومن خلال ما تم ذكره، يمكن تلخيص سؤال البحث بالآتي:

-ما اهم البحوث العراقية والعالمية التي تناولت ظاهرة زيارة الأربعين وفقاً للاتجاهات العلمية لباحثيها؟

ثانياً- أهمية البحث:

لقد حظيت زيـارة أربعينية الإمـام الحسين عليه السلام باهتمام بالغ على مدى تأريخها الطويل لما فيها من دلالات ومعان كبيرة في نفوس المسلمين عامة، وأبـنـاء الشعب العراقي خاصة، كونها جسدت مجموعة من الصور الإنسانية كإشاعة مبدأ التعايش السلمي بين الزائرين بمختلف ثقافاتهم وانتماءاتهم الفكرية، ومدى التلاحم الثقافي والمجتمعي، ونكران الـذات والتسابق في تقديم الخدمات لدى مختلف شرائح (مجتمع الأربعين)، حتى أضحت هذه الزيارة هوية ثقافية وحضارية لشعبنا العراقي المعطاء، الأمـر الـذي دعـا العديد من المؤسسات العلمية والتربوية والأكاديمية والدينية إلى الاهتمام بها من خـلال تأسيس مجـلات خاصة، أو عقد مؤتمرات علمية ودينية لإحيائها (مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٨: ٩).

إن ما يدعو الباحثين والكتّاب من جميع أنحاء العالم لتوحيد أقلامهم لوصف عظمة زيارة الأربعين، هو مستوى التحصيل الإيماني والعقائدي من شعيرة زيارة الإمام الحسين عليه السلام والذي يمكنهم من توظيف الطاقات المكتسبة في ممارساتهم الحياتية والدينية بمستوى عال من الكفاءة والسمو، وهو التجسيد الأسمى لفهم ثورة الإمام الحسين عليه السلام وتضحيته الكبرى، والمتمثل باستنقاذ البشر من غياهب الظلمة والجهالة والعمى والشكّ والارتياب إلى قناديل النور ومفاتيح العلم والبصيرة وسبل اليقين والاطمئنان، كما أن من أسرار انجذاب الأطياف البحثية بمختلف توجهاتها الدينية والفكرية والاجتماعية والسياسية

وغيرها نحو زيارة الأربعين هي شخصية الإمام الحسين عليه السلام كونه الشخصية التي تمتلك من الجاذبية والاستقطاب الاستثنائي القادرة على إشباع ميول وغايات ونوعية كل شخصية إنسانية قصدت زيارته (أل مبارك، ٢٠١٦: ٥).

لقد رأى العديد من الكتاب والباحثين العراقيين والعرب أن زيارة الأربعين في كربلاء تمثل اليوم صورة حية لتوق الإنسانية إلى الحرية ورفض الظلم، وشغفها بالبطل المصلح والفادي المنادي بحقوقها الإمام الحسين عليه السلام، إذ وصفوها بأنها مشهد يقترن فيه الوعي والبصيرة مع الشجاعة والتضحية بالنفس وهما أمران إذا اجتمعا لدى الجماهير يشكلان سلاحاً لا يقل مضاءً عن السلاح النووي بل هما أمضى منه لأن السلاح النووي سلاح تدمير شامل وخراب، في حين أن ثنائي (البصيرة والشجاعة) هما سلاح بناء ونماء. كما ان هذا الفيض الإسلامي الذي تشهده كربلاء يتدفق من كل بقاع العالم ويحمل مدلولات إنسانية بالتضامن مع نداء أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام. وقد أصبحت أربعينية الإمام الحسين عليه السلام سفراً رائعاً لإعلان الولاء للرسالة المحمدية التي لولا دماء الإمام الحسين عليه السلام ما كان لها أن تتوهج من جديد وتقاوم الطغيان والفساد والظلم (السلامي، ٢٠١٧: ٨).

كما تناول باحثون آخرون في بحوثهم ما أطلقوا عليه بـ «**معجزة ضيف الإمام الحسين عليه السلام**» إذ تحدثوا عن هذا الضيف الذي لا يحول البرد القارس ولا الحر القائظ ولا الأمطار ولا الرياح ولا العواصف الترابية ولا القتل ولا الطواغيت ولا "الدواعش" ولا التكفيريون ولا حب الدنيا، دون الذهاب إلى مضيفه، حبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ريحانة رسول الله سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام في عاصمته كربلاء، عشق الضيف لمضيفه يتجسد كل عام بالمسيرة المليونية التي أدهشت العالم اجمع، بعد أن وصل عدد ضيوف الإمام الحسين عليه السلام في عاصمته كربلاء، إلى اكثر من (٢٥) مليون شخص، وهو تجمع لم تشهده المعمورة أبداً. وهو أيضاً عشق لا يمكن وصفه لأنه عشق تتكسر في وصفه الأقلام وتخرس الألسن، هذا الضيف يقطع مئات الكيلومترات مشياً على الأقدام، في تأكيد عملي على التمسك بنهج الإمام الحسين عليه السلام، وعدم ترك هذا النهج الذي تبخس من أجله الأنفس والأبناء والأموال (ناصر، ٢٠١٧: ٤).

وذكر بعض الباحثين بأنهم مهما كتبوا عن عظمة هذه الزيارة فان كلماتهم تعجز عن وصف المسير الحسيني في زيارة الأربعين، كما ان أقلامهم قد جفت أحبارها عن سرد معانيها التي تختبيء خلفها أسرار الدنيا، لكونه عشق دائم لا ينقطع من قبل المحبين للإمام الحسين عليه السلام، وإن المسيرة الحسينية تتخللها العديد من المبادئ الإنسانية التي تعجز سطورهم عن تدوينها، لان تلمس معاني الأخلاق الإنسانية بكل تفاصيلها لا يتحقق ألا من خلال ذلك المسير، بالفعل إنها عجيبة بكل أوصاف العجب، واكدوا بانه قد أضحت كلمات الإمام الحسين عليه السلام ومواقفه تدوي بأذان العالم أجمع، وكونت تلك المفردات البلاغية شعار يقتدي ويسير على نهجه كل مصلح وثائر(اللامي، ٢٠١٧: ١٠).

إن حدث الأربعين وحجيج كربلاء، باعتباره

حدثاً إقليمياً وعالمياً مهماً، برهانٌ كافٍ على عالمية هذه الشخصية والثورة العظيمتين، وقد أثار اهتمام الكثير من الباحثين والمستشرقين الذين غاصوا بحثاً في المعاني والأبعاد العميقة لهذه المناسبة. فكان الكتاب والباحثون شريحة علمية واسعة تؤدي عملاً أكاديمياً مميزاً بنكهة حسينيةٍ فريدة لإنتاج بحوث متأصلة عن الإمام الحسين عليه السلام عن الفداء والصبر والتحمل والعطاء وكل مفردات الخلق الرفيع، باعتبار مسيرة الأربعين أعظم ملحمة إنسانية تبين قضية الإمام الحسين عليه السلام وآلامه التي ألهمت الملايين (عرندس، ٢٠١٨: ١٠).

لذا فان البحث الحالي يهدف لمعرفة اهم البحوث والدراسات التي اهتمت بقضية زيارة الأربعين سواء كانت عراقية أو عالمية والتي كان لها دور كبير في إعلاء ثورة الإمام الحسين عليه السلام، كما تهتم الدراسة الحالية بإجراء تحليل محتوى مقارن بين تلك البحوث والدراسات في ضوء محاورها العلمية. فضلاً عما سيتوصل اليه البحث الحالي من نتائج يمكن الاستفادة منها من جانبين:

١. الجانب النظري: أن الدراسة الحالية تعد امتداداً لجهود الباحثين ممن تناولوا في بحوثهم ودراساتهم موضوع (البحث) ودور ذلك في تشكيل إضافة معرفية لما كتب في هذا الصدد. فيمكن أن يكون بحثنا الحالي مرجعاً للدراسات اللاحقة في هذا المجال لما يثيره من قضايا وتساؤلات يمكن أن تؤخذ بنظر الاعتبار.
٢. المجال التطبيقي: وتتجلى أهميته في النتائج التي سوف يسفر عنه البحث الحالي من خلال توظيفها في صالح المجتمع ومن اجل إجراء دراسات أخرى مشابه لموضوع البحث.

ثالثاً- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي معرفة:

١. مستوى ترتيب البحوث والدراسات العراقية والعالمية المتعلقة بزيارة الأربعين على وفق اتجاهاتها العلمية.
٢. دلالة الفروق بين مستوى ترتيب البحوث والدراسات العراقية والعالمية المتعلقة بزيارة الأربعين على وفق اتجاهاتها العلمية تبعا لمتغير:
   أ. نوع البحوث (عراقية، عالمية).
   ب. الجنس (ذكور، إناث).

رابعاً- حدود البحث:

ويقتصر البحث الحالي بالحدود الأتية:

١. الحدود الموضوعية: تحليل محتوى، البحوث والدراسات العراقية والعالمية، زيارة الأربعين، المحاور العلمية.
٢. الحدود البشرية: الباحثين في مجال زيارة الأربعين.
٣. الحدود المكانية: كربلاء المقدسة.
٤. الحدود الزمنية: الأعوام بين (٢٠١٧ – ٢٠١٨).

خامساً- تحديد المصطلحات:

وسيتم في هذه الجزئية تعريف المفاهيم الأتية:

١. **تحليل المحتوى (Analyzing of the Content)**، عرفها كل من:

أ. (عدس، ١٩٩١): وهو أسلوب للوصف الموضوعي للمادة اللفظية بحيث يقتصر دور الباحث على تصنيف المادة اللفظية وفق فئات محددة بغية تحديد خصائص كل فئة منها واستخراج السمات العامة التي تتصف بها (عدس، ١٩٩١: ١٠٤).

ب. (يونس، ٢٠٠٧): هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن استخدامه في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى من حيث الشكل والمضمون (يونس، ٢٠٠٧: ٣٩).

ج. (محمد وعبد العظيم، ٢٠١٢): الأسلوب العلمي المستخدم في مجال تحليل محتوى كتاب أو منهج معين، بهدف تحويل مادة التواصل المكتوبة إلى بيانات عددية إحصائية يمكن قياسها (محمد وعبد العظيم، ٢٠١٢: ٢٢).

وتتبنى الباحثة تعريف (يونس، ٢٠٠٧) كتعريف نظري لمفهوم تحليل المحتوى.

ويعرف إجرائياً: بانه الدرجة الكلية التي ستحصل عليها البحوث والدراسات العراقية والعالمية اعتماداً على تحليلها الإحصائي.

٢. **الدراسات والبحوث (the Surveys & Research)**، عرفها:

(شلبي، ١٩٧٦): تعرف الدراسة بانها عبارةٌ عن متابعةِ موضوعٍ معين، وقراءتهِ قراءةً واضحةً من خلال دراسة مصادر تبحثُ في كافةِ تفاصيلهِ، وعادةً تستخدم الكُتب كمصدرٍ رئيس للدراسات، وهي أيضاً متابعة لحالةٍ ما، قد تكون جديدةً، وغير مكتشفة من قبل، وتساهم دراستها في تعريف الناس بها، وإثراء المجال العلمي الذي ترتبط فيه.

أما البحث فهو عبارةٌ عن مجموعة من الاكتشافات التي تعتمد على منهج محدد من أجل الوصول إلى النتائج المطلوبة المرتبطة بفكرة ما، وهو أيضاً دراسةٌ تعمل على استقصاء، واستنتاج العديد من المعلومات الخاصة بمادةٍ معينة، عن طريق جمعها، ودراستها، وإعادة ترتيبها، من أجل تفسيرها بطريقة مفهومة (شلبي، ١٩٧٦: ٦٩).

٣. **مسيرة الأربعين (The Pilgrimage of forty)**، عرفها:

أ. (ابن طاووس، ١٤١٦هـ): ويعد من أهم المناسبات عند المسلمين، إذ تخرج مواكب العزاء في مثل هذا اليوم ويتوافد مئات الآلاف من أنصار أهل البيت عليهم السلام من كافة أنحاء العالم إلى أرض كربلاء لزيارة الإمام الحسين عليه السلام. ويقوم الملايين من الزوار بالحضور إلى كربلاء مشياً على الأقدام بأطفالهم وشيوخهم من مدن العراق البعيدة والدول العالم المختلفة حاملين الرايات تعبيراً عن النُصرة (ابن طاووس، ١٤١٦هـ: ج٢: ٥٨٩).

ب. (الطائي، ٢٠١٨): عنوان يطلق على تظاهرة إسلامية ينطلق خلالها ملايين من الناس باتجاه كربلاء لزيارة الإمام الحسين عليه السلام في العشرين من صفر من كل عام، إذ يتقاطر الناس من شتّى المدن والقرى العراقية تشاركهم في ذلك الوفود الكثيرة من أتباع مدرسة أهل البيت من شتّى البلدان كإيران والبحرين والكويت ولبنان وباكستان وغيرهم، ويعد أكبر تجمع بشري

سنوي وأضخم مسيرة راجلة في العالم (الطائي، ٢٠١٨: ١٢٧).

٣. **دراسة مقارنة (A comparative study)**، عرفها: (أبو الفتوح، ١٩٩٧): وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة، إذ يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر، ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة. وتستعين العلوم المختلفة بالمنهج المقارن في الكثير من الدراسات، وذلك من خلال مقارنة ظاهرة معينة بظاهرة أخرى في نفس المكان أو الزمان (أبو الفتوح، ١٩٩٧: ١١٤).

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً- مسيرة الأربعين في عيون أكاديمية:

إن ظاهرة الزيارة المليونية في مسيرة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام تعبر عن انتصار القيم والمبادئ والأهداف التي استشهد من أجلها سيد الشهداء في معركة كربلاء. وهذا الحشد الهائل من البشر الذي نراه ونشاهده في كل عام، ومن مختلف الأديان والمذاهب، والأعراق والجنسيات والقوميات يؤكد انتصار المظلوم على الظالم، والمقتول على القاتل، والحق على الباطل. وتؤكد واقعة كربلاء أن الانتصار المادي الذي حدث في كربلاء للجيش الأموي كان مؤقتاً وزائلاً، بينما انتصار القيم والمبادئ مستمر وثابت، وهذا ما أكدته أحداث كربلاء وما حدث بعدها؛ وهذا هو الانتصار الحقيقي (اليوسف، ٢٠١٧: ٧).

أن زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام باعتبارها ظاهرة دينية تكرارية – تتجدد في كل عام – لابد من دراستها بجميع أبعادها لأجل اقتطاف الثمرة المرجوة منها، لان السلوك دينيٌ كان أم غير ديني إذا لم يخضع للفكر سيكون عشوائياً ويذهب سدى دون فائدة تذكر لذا قيل: أصل السلوك فكرة، أضف إلى ذلك أن السلوك المستند إلى فكر رصين يكون المحرك والباعث عليه قناعة راسخة في ذهن الإنسان منشئها الفكر تولد التزاماً وحرصاً ودقة في مقام التطبيق (الكربلائي، ٢٠١٥: ٥).

ولقد شكلت زيارة الأربعين ظاهرة اجتماعية أخلاقية وإنسانية مؤثرة تركت أبعاداً إيجابية جديرة بالرصد والدراسة والبحث والتوقف عندها بعد فرزها لحالات رائعة وهذه الأبعاد إيجابية من شأنها أن تشكل دافعاً قوياً للنهوض بمجتمعنا إلى مصاف المجتمعات المتقدمة، من خلال ما يكتب عنها بأقلام محبة وعاشقة ومؤمنة بقضية الإمام الحسين عليه السلام. (البياتي، ٢٠١٥، ٢)،

وانطلاقاً من ذلك يمكن تسليط الضوء وبشكل مختصر على الأبعاد الاجتماعية والإنسانية والأخلاقية لهذه الزيارة التي صارت بحق أكبر التجمعات الدينية في جميع أصقاع العالم وأكثرها تنوعاً من حيث الانتماءات والقوميات وكالاتي:

١. التلاقح الفكري والتواصل المعرفي:

إن التلاقح الفكري والتواصل المعرفي يعدان من أحد أهم الركائز التي بنيت عليها الحضارات في شرق الأرض وغربها وسبب أساس في التعايش السلمي،

وزيارة الأربعين توفر فرصة لالتقاء شتى الحضارات الشرقية منها والغربية بما يكفل لكل زائر أو صاحب موكب أو باحث علمي أن يخرج بحصيلة معرفية ومبدئية متنوعة المصادر ففيها تجد الشرقي والغربي ومن شتى الأديان والمذاهب والاتجاهات الفكرية في حالة من التوائم والتعايش تكفل تحقيق هذه الثمرة إن تم رعايتها بالشكل المطلوب (الكربلائي، ٢٠١٥: ٥).

فالذهاب سيراً على الأقدام إلى تلك النقطة المضيئة من خريطة الوجود الحر والتي تسمى كربلاء، تجعل من الكائنات العاشقة مجتمعاً مندمجاً روحياً وجسدياً بقيمة الرمز، فتنتج الخطى بنية إنسانية هي مزيج من العواطف والأفكار، والعلائق بين هاتين البنيتين تُنتج وتُكتشف طيلة الفترة الزمنية التي يتوقف الزمن إزاءها، مسترقاً السمعَ لنبض المسافة المتعشة إيمانياً بتسابيح المؤمنين، واجتماعياً بتكافلهم ومساعدتهم لبعضهم البعض. فلقد أثبتت الزيارة الأربعينية وما زالت تثبت أن الانطلاق لتجديد الإنسان يمر عبر قناة التصور العقلاني، والنظرة الواقعية للشعائر التي تمثل «تقوى القلوب»؛ ذلك لأن الإفرازات الاجتماعية لهذه الزيارة تقود إلى حالة وجدانية حضارية عقلانية (الصويري، ٢٠١٦: ٤).

٢. تكريس ثقافة العمل التطوعي:

إن فكرة العمل التطوعي قد أسهمت في بناء الكثير من الدول الحديثة وتقدمها فما أحوج بلداننا إلى تفعيل هذه الثقافة.وزيارة الأربعين بما لها من خلفية دينية عاطفية فكرية تملك من المحركية والباعثية على العمل التطوعي قدراً يفوق كل الإمكانات المؤسساتية العالمية في هذا المجال فعلى مدى آلاف الكيلو مترات ومن جميع الاتجاهات المؤدية إلى كربلاء ولعدة أيام تجد الشيبة والشباب، الرجال والنساء في حركة متواصلة يبذلون جهودا جبارة وأموالا طائلة عن قناعة وإخلاص دون أدنى تذمر أو إحباط ودون أي أجر مادي دنيوي في قبال ما يبذلونه (الكربلائي، ٢٠١٥: ٦).

ومن المشاهد الجاذبة للنظر في هذا المهرجان التطوعي الكبير هو اشتراك الأطفال والشباب والنساء على نحو واسع، في تقديم الخدمات للزائرين، وهي ظاهرة إيجابية يعمل العراقيون على تنميتها واستثمارها، لأنها تزرع في نفوس الأطفال والشباب والنساء وفي عقولهم حب العمل الطوعي الذي يرتكز على إدارة جماهيرية ذات طابع تنظيمي عالي (عودة، ٢٠١٤: ٦).

٣. تكريس ثقافة التكافل الاجتماعي:

إن التكافل الاجتماعي قيمة إنسانية قبل أن تكون مبدأً دينياً، ويعد هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تضمن للإنسان حد الكفاف على اقل التقادير بما يمنحه حياة كريمة بعيدة عن الذل والامتهان، وزيارة الأربعين عندما تجمع بين العمل التطوعي من جهة والعطاء المادي والروحي اللامحدود ودون مقابل من جهة أخرى بذلك تبلغ ذروة التكافل التي لم تبلغها المؤسسات الدولية فضلاً عن غيرها، إذ من أهم السمات التي يكتسبها الأنسان في زيارة الأربعين هي سمة العطاء الذي يورث بدوره خصالاً أخلاقية

وإنسانية كثيرة من قبيل الكرم والجود والإيثار وتغييب البخل والأنانية والحب المفرط للذات (الكربلائي، ٢٠١٥: ٧).

وفي زيارة الأربعين قد يختلف مفهوم التكافل بعض الشيء عما يجري خلال المصارف المالية الإسلامية، فالتكافل أو التأمين الإسلامي هو مفهوم تأميني إسلامي يرتكز على المعاملات الإسلامية المصرفية، مع مراعاة قواعد وأنظمة الشريعة الإسلامية، ولكن نحن في زيارة الأربعين نخوض بالمعنى العملي للتكافل، إنه يتجسد فيما يقوم به الناس في زيارة الأربعين، وما يؤديه أهالي المواكب الهائلة التي تمتد على جوانب ومحارم الطرق الرئيسة والفرعية لتشرع بتقديم خدماتها مجانا إلى مئات الآلاف من زوار سيد الشهداء، بالطبع دونما كلل أو ملل، وبلا أدنى منّة، فالجميع يشعر بأنه يخدم نفسه، أما ظاهرة فتح البيوت أمام الزوار فهي تكاد تكون ظاهرة عراقية مليونيه بامتياز، والأجمل أن الناس تتسابق للحصول على زائرين يملؤون بيوتهم وينظرون إليهم كمصدر للخير والبركة لأنهم زوار الإمام الحسين عليه السلام فيتسابقون على المزيد منهم، أمام الأطفال والمراهقين والشباب، لهذا تجد الشباب العراقي اليوم غاية في الكرم وعنوانا للتكافل(عبد الحسين، ٢٠١٨: ٥).

٤. القضاء على التمييز العنصري وتكريس ثقافة المساواة والتواضع:

أن التمييز العنصري على أساس اللون والعرق والجنسية والانتماء الفكري والديني يعد من أبرز اللعنات التي أصابت المجتمع البشري بصورة عامة شرقاً وغرباً حتى أن الدول الحديثة رغم تسارع عجلة التقدم والتطور فيها ورغم ما شرعته من قوانين للحيلولة دون هذا التمييز لا زالت نشرات الأخبار تطل علينا بين الفينة والأخرى بأحداث مروعة من عنف مادي ومعنوي فيها بسبب العنصرية رغم التكتم الإعلامي الشديد.

ولكن زيارة الأربعين بما تستمده من الإمام الحسين عليه السلام من قيم دينية ومبادئ إنسانية ورصيد فكري رصين تمكنت من إذابة جميع الفوارق العنصرية بين الحشود المليونيرة الزاحفة إلى كربلاء إذ تجد فيهم شتى الجنسيات والقوميات والأديان والاتجاهات الفكرية كما تجد الأسود والأبيض وقد تساوى الجميع في (الملبس، المطعم، المجلس، المنام، الخدمة .... الخ) بل يسير بعضهم إلى جنب بعض في أجواء مشحونة بالأخوة والمحبة ونسيان الذات (الكربلائي، ٢٠١٥: ٨).

وان ما يؤكد بان زيارة الأربعين كان لها دور فعال في القضاء على التمييز العنصري مع نشر ثقافة المساواة بين البشر، استنباط العديد من الباحثين والكتاب من العراق ودول العالم لجملة من العوامل الإيجابية الناتجة عن هذه الظاهرة الحسينية المبهرة، ومنها:

أ- شيوع مشاعر الإخاء والمحبة والوئام والتعايش وحب الحياة والتضحية في سبيل الآخر.

ب- بروز حالات إيجابية من العطاء والتفاني والتضحية والإيثار والكرم والضيافة.

ج- الحصول على فرصة للحوار مع الذات ومراجعة

النفس في القضايا وتحديات الحياة اليومية خلال ساعات السير الطويلة.

د- الشعور بالطمأنينة التي لم تأت من امتلاك المال والثروة ما يثبت بأن ليس كل الأغنياء سعداء ولا كل الفقراء تعساء.

هـ- تعزيز الثقة بالنفس والقناعة بالإمكانيات الذاتية وترشيد النفس الأمارة بالسوء.

و- الشعور الإنساني المتأجج بالتنوع في بحر يموج بكتل بشرية متنوعة الأعراق والثقافات.

ز- الشعور بالعدالة الإنسانية في فضاء لا يفرق بين الوزير والأجير ولا يفاضل بين الأمير والفقير إلى حد ما.

ح- نبذ العنف والإرهاب من خلال الاندماج والانخراط في صفوف لواء المحبة والتعايش وقبول الآخر.

ط- التخلص من جملة من العقد النفسية العالقة نتيجة الخلل في الثقافة الموروثة من الجهل والظلم والضلالة.

ي- الشعور بالمسؤولية الأخلاقية والوطنية لبناء وترميم الوطن والعمل على طرد المفسدين.

ك- انعدام أو التراجع إلى حد كبير في مستوى جرائم السرقة والاعتداء والتحرش الجنسي في المحافظات التي شهدت الزيارة (البياتي، ٢٠١٥: ٧ - ٩).

ثانياً- مفهوم تحليل المحتوى:

يعد تحليل المحتوى أحد الأساليب الإحصائية المهمة في مجال البحث العلمي، وهو يستعمل في دراسة كل أصناف البحوث والدراسات العلمية على اختلاف أنواعها، وعلى هذا تعد منهجية تحليل المحتوى تقنية علمية شاملة لأنها تساعد الباحث فيما بعد على إعطاء الأبعاد التي يريدها والتي من خلالها يمكنه الإجابة عن إشكالية بحثه، فينبغي التأكد أولاً من أن الموضوع محل الدراسة، يحتاج فعلاً إلى تقنية تحليل المحتوى للإجابة عن إشكاليته، لذا فانه يتم اللجوء إلى هذا المنهج عندما تكون البيانات التي يجمعها الباحث مقصورة على الدليل الوثائقي (جرائد، مجلات، برامج تلفزيونية أو إذاعية، مضمون كتب.. الخ) ذلك أن القائم بتحليل ودراسة أشخاص أو أحداث يمكن الاتصال بهم مباشرة ومتوفرة بالقدر الكافي لدى الباحث (تمار، ٢٠٠٧: ١٤).

وأشار باحثون عدة بأنه يتضمن منهج تحليل المحتوى مجموعة من الخصائص، منها:

أ-انه أسلوب للوصف: والذي يهدف إلى الوصف الموضوعي للمادة المراد تحليها، والوصف هنا يعني تفسير الظاهرة كما تقع، وفي ضوء القوانين التي تمكننا من التنبؤ بها.

ب- انه أسلوب موضوعي: الموضوعية صفة من صفات العمل العلمي، ومقوم أساس من مقوماته وتعني النظر إلى الموضوع نفسه دون تأثير كبير بالذات المدركة، فالموضوعية صفة للأسلوب أو الطريقة التي يتعامل بها الإنسان مع الحقائق بعيداً عن ميوله ومشاعره في منهج يترفع عن العواطف والمشاعر الشخصية، وفي مقابله (الذاتية) أو العاطفية وهي الأسلوب الذي يتأثر كثيرا بذات الأنسان ونفسيته وزاجه الشخصي (محمد وعبد العظيم، ٢٠١٢:

٤١).

ج- التنظيم: يضم التحليل في ضوء خطة عملية تتضح فيها الفروض، وتحدد على أساسها الفئات، وتتضح من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل حتى ما انتهى الباحث ما انتهى اليه من نتائج، ويعني التنظيم وضع إطار عام يتضمن فئات التحليل وطبيعة المادة، والغرض من التحليل.

د- الكمية: يعتمد تحليل المحتوى على مدى التقدير الكمي أساسا للدراسة، ومنطلقاً للحكم على انتشار الظواهر، ومؤشراً للدقة في البحث ومن ثم الاطمئنان إلى النتائج (الهاشمي وعطية، ٢٠١١: ٣١٩).

كما وأضاف (قاسم والعبودي، ٢٠١٢) بان يستوجب على الباحث اتباع الشرطين الآتيين عند تبنيه منهج تحليل المحتوى في دراسته:

أ-التركيز على تحليل ظاهرة النصوص وترابطها معا، وعدم التطرق إلى النوايا الخفية للمؤلف وما يقصده، فهي تسير بعملها نحو منحى الوصف وتبتعد عن المنحى التقويمي في إصدار الأحكام.

ب- استخدام منحى الأسلوب العلمي المنظم في التحليل، بحيث تصف المادة المحللة بموضوعية، كما جاءت في كتاب (المنهج) وتفسر الظاهر التي تقع ضمن المحتوى (قاسم والعبودي، ٢٠١٢: ٢٨٨).

كما واكد (طعيمه، ٢٠٠٣) بأن المحتوى العلمي للكتاب له أهمية خاصة، فهو الوسيط الذي تتحقق من خلال الأهداف، ولما كان المحتوى هو وسيلة تحقيق المنهج، فيجب أن يصاغ بطريقة واضحة منطقية موضوعية لا لبس فيها ولا تخمين، وتحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية للتعرف على اتجاهات المادة التي يتم دراستها، والوقوف على خصائصها بطريقة علمية منظمة، وليس استناداً إلى انطباعات ذاتية أو معالجات عشوائية (طعيمه، ٢٠٠٣: ١١).

أن أسلوب تحليل المحتوى يمكِّن الباحث من إعطاء وصف دقيق لما يتضمنه الكتاب من الحقائق والمفاهيم العلمية، ويكشف عن أمور مهمة فيه مع تقديم المبادئ الأساسية للتصحيح والتعديل، وتسهيل اختيار المحتوى المناسب، لذا فإن عملية تحليل الكتب تعد عملية تشخيصية، هدفها تطوير المناهج من نواحٍ عدة كاختيار الأهداف الخاصة والعامة، وتحديد الجوانب المهمة من اجل الاستفادة منها في تصميم مناهج أخرى مماثلة (الجبر، ٢٠٠٥: ٨٨٦).

ويرتبط تحليل المحتوى بموضوع كتاب معين ببنية هذا الموضوع وطبيعة تخصصاته العلمية، ويطلق على الموضوع المتخصص عادة اسم «النظام المعرفي»، وتتطلب عملية تصميم المحتوى قدرة فائقة من المصممين على الاختيار، فحجم المعرفة في أي نظام معرفي كبير، والمعيار الأساسي في الاختيار هي الأهداف التي يتم اختيار المحتوى من أجل الإسهام في تحقيقها، وهناك معايير أخرى تتصل بشمولها على مستويات المعرفة وأنواعها، وبقدرة المعرفة التي يتم اختيارها على إظهار الطبيعة المتخصصة للنظام المعرفي وبضرورة مراعاة التكامل والتنسيق مع محتوى النظم المعرفية في المناهج الكتب الأخرى (مرعي والحيلة، ٢٠٠٨: ٤١).

ثالثاً- دراسات سابقة:

١. **دراسة (حيدر حسن اليعقوبي، ٢٠١٧): بعنوان (ديناميكية تفاعل «الذات والآخر» في مجتمع الأربعين وعلاقتها بالتصورات المستقبلية للسلوك).**

أجريت الدراسة بين محافظتي النجف وكربلاء، وهدفت معرفة تفاعل (الذات) بالآخر في مجتمع الأربعين من وجهة نظر (الذات)، وأيضاً معرفة الفروق بين ديناميكية تفاعل (الذات) بالآخر في مجتمع زيارة الأربعين من وجهة نظر (الذات) على وفق متغيري النوع (الذكور – الإناث)، والبلد (من العراق، من خارج العراق)، كما هدفت الدراسة معرفة التصورات المستقبلية مع تحديد الفروق في نفس المتغيرات.

شملت عينة الدراسة (٧٠٠) زائر، بواقع (٤٠٠) زائر من العراق، و(٣٠٠) زائر من خارج العراق، ومن اجل الوصول إلى نتائج البحث، قام الباحث بتبني مقياس ديناميكية تفاعل الذات، وكذلك مقياس التصورات المستقبلية، وبعد استخراج معاملات الصدق والثبات لكلا الأداتين، ومن ثم تحليل إجابات أفراد عينة البحث، أظهرت نتائج البحث ما يلي:

أ- أن الزائرين والزائرات من داخل وخارج العراق كونهم ينتمون إلى مجتمع (الأربعين) لديهم تفاعل ديناميكي مع الذات ونحو الأخر.

ب- لا يوجد تفاعل بين الزائرين والزائرات في ديناميكية التفاعل مع الذات.

ج- أن الزائرين والزائرات من داخل وخارج العراق كونهم ينتمون إلى مجتمع (الأربعين) لديهم تصورات مستقبلية للسلوك.

د- أن التصورات التي يقوم بها أفراد المجتمع الأربعين تختلف من حيث التوجهات التي يتبناها كل من (الذكور-الإناث) وهذا يعكس طبيعة نمط الشخصية والحاجات النفسية التي يحملونها (اليعقوبي، ٢٠١٧: ١١-٩٣).

٢. **دراسة (وليد عبد جبر الخفاجي، ٢٠١٨):** عنوان الدراسة (الأبعاد الفكرية والعقائدية في زيارة الأربعين).

أجريت الدراسة في كربلاء المقدسة، وهدفت دراسة الظاهرة وقراءتها من الداخل على وفق منهج تحليلي لمعرفة العوامل والأسباب التي أدت إلى تفاقمها واتساعها بعد سقوط النظام عام (٢٠٠٣)، واستقصاء العلاقات الاجتماعية وما ينجم عنها أثناء المشاركة وممارسة عملية السير لمسافات واسعة.

ولقد استخدم الباحث منهج التحليل المسحي للتعرف على التطور الحاصل لهذه الزيارة، كما توصلت نتائج بحثه إلى أن زيارة الأربعين قد أخذت بالتطور نتيجة انتقالها شعورياً أو لا شعورياً من جيل إلى آخر، وإذ أن المعطيات والحاجات والمؤثرات الداخلية والخارجية، لا تفقد خصوصياتها ومعانيها ونكهتها الشعبية، أو تغير مسارها وحركتها، أو أن تستغل بقوة، كونها راسخة في المخيَّل الشعبي، وبخاصة إذا كانت شعائر وطقوس مرتبطة بمشاعر دينية ووطنية واجتماعية (مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٨: ١٦ – ١٧).

٣. **دراسة (نهى حامد طاهر الطائي، ٢٠١٨):**
بعنوان (دور الخدمة الحسينية لطلبة الجامعة في تفعيل مسيرة الأربعين):

أجريت الدراسة في بغداد، وهدفت معرفة دور طلبة الجامعة في تفعيل مسيرة الأربعين، ولقد بلغت العينة (٤٣) طالباً من طلبة الإعلام الجامعي التابعين لجامعات محافظة بغداد (بغداد، المستنصرية، النهرين، دجلة، النسور، التكنولوجيا)، كما قامت الباحثة ببناء استبانة بلغ عدد فقراتها (١٢) فقرة من اجل التوصل إلى نتائج البحث، إذ تم استخراج معاملات الصدق والثبات لها، وبعد تحليل إجابات أفراد العينة، أظهرت نتيجة الدراسة أن دور الطلبة قد كان ذو مستوى كبير في الخدمة الحسينية من اجل تفعيل مسيرة الأربعين (مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٨: ١٠٢ - ١٠٤).

رابعاً - التعليق على الدراسات السابقة:

تناول البحث الحالي تحليل محتوى لبعض الدراسات والبحوث العراقية والعالمية وفقا للمحاور العلمية، وهو بذلك قد اختلف مع ما هدفت اليه الدراسات السابقة، أما من حيث متغيرات البحث فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الخفاجي، ٢٠١٨) في اختيارها لمتغير (الجنس)، ولكن اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات الحالية بالنسبة لاختيارها لمتغير نوع التخصص العلمي للبحث.

أما فيما يخص باختيار حجم عينة البحث فقد كان هناك أيضا اختلاف إذ شملت العيّنة في في الدراسات السابقة (٧٠٠) و (٤٣)، بينما تراوحت عينة البحث الحالي (١٧٥) باحثاً.

وفيما يتعلق بأداة البحث، فقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها قد قامت ببناء استبانة لتحليل محتوى المحاور العلمية لوقائع المؤتمر العلمي لمركز كربلاء للدراسات والبحوث، وكذلك كلية العلوم الإسلامية لجامعة كربلاء، وهي بذلك قد خطت خطوة جديدة في بناء أدوات البحث.

أما بالنسبة للنتائج فسوف تقوم الباحثة بتفسيرها ومقارنتها مع ما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة عند عرضها لنتائج البحث.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- منهجية البحث:

استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه منهج ملائم لهذه الدراسة إذ يعتني بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة كما هي ووصفها بطريقة تعتمد على تحليل بنيتها الظاهرة، وبيان العلاقات بين عناصرها أو مكوناتها، وقد يتعدى الوصف إلى التفسير في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة، مع قدرة الباحث على التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة محدودة وتصويرها تصويراً كمياً عن طريق جمع المعلومات والبيانات المقننة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها. (الهاشمي ومحسن، ٢٠١١: ١٦٤).

ثانياً- مجتمع البحث:

تطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه الباحث إلى دارسته (أبو التمن، ٢٠٠٧: ١٨٦). ويتضمن مجتمع البحث في الدراسة الحالية جميع الأبحاث والدراسات العراقية والعالمية التي كتبت بمناسبة زيارة الأربعين خلال مشاركتها في المؤتمرات العلمية التي أقامها مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة، وكذلك كلية العلوم الإسلامية بالاشتراك مع جامعة الطباطبائي في محافظة كربلاء المقدسة للعام (٢٠١٧ – ٢٠١٨)، والجدولين (١/ أ)، و (١/ ب) يوضحان ذلك.

جدول (١/أ) توزيع مجتمع البحث وفقاً للبحوث العراقية

ت	مركز كربلاء للدراسات والبحوث		كلية العلوم الإسلامية وجامعة الطباطبائي		المجموع
	جنس الباحث	تخصص البحث	جنس الباحث	تخصص البحث	
١	ذكر	علوم تربوية ونفسية	ذكر	اللغة العربية (أدب)	٢
٢	أنثى	اللغة العربية (أدب)	ذكر	علوم إسلامية	٢
٣	أنثى	علوم تربوية ونفسية	أنثى	علوم إسلامية	٢
٤	ذكر	اللغة العربية (أدب)	ذكر	علوم تربوية ونفسية	٢
٥	ذكر	علوم سياسية	ذكر	تاريخ	٢
٦	ذكر	قانون	أنثى	علوم إسلامية	٢
٧	ذكر	تاريخ	ذكر	علم الاجتماع	٢
٨	أنثى	علوم إسلامية	ذكر	علوم إسلامية	٢
٩	ذكر	تاريخ	ذكر	علوم إسلامية	٢
١٠	ذكر	تاريخ	ذكر	علوم إسلامية	٢
١١	أنثى	تاريخ	أنثى	علم الاجتماع	٢
١٢	ذكر	تاريخ	ذكر	علوم إسلامية	٢
١٣	أنثى	علوم إسلامية	أنثى	علوم تربوية ونفسية	٢
١٤	أنثى	علوم إسلامية	أنثى	إعلام	٢
١٥	أنثى	علوم إسلامية	أنثى	علم الاجتماع	٢
١٦	أنثى	علوم إسلامية	ذكر	علوم إسلامية	٢
١٧	ذكر	علوم تربوية ونفسية	أنثى	علوم إسلامية	٢
١٨	أنثى	علوم تربوية ونفسية	ذكر	علوم إسلامية	٢
١٩	ذكر	علم الاجتماع	ذكر	علم الاجتماع	٢

٢٠	أنثى	علم الاجتماع	ذكر	علوم إسلامية	٢
٢١	ذكر	علم الاجتماع	أنثى	علوم إسلامية	٢
٢٢	ذكر	علم الاجتماع	أنثى	علوم إسلامية	٢
٢٣	أنثى	علم الاجتماع	ذكر	علوم إسلامية	٢
٢٤	أنثى	علم الاجتماع	ذكر	اللغة العربية (أدب)	٢
٢٥	أنثى	علم الاجتماع	ذكر	اللغة العربية (أدب)	٢
٢٦	ذكر	علم الاجتماع	ذكر	علوم إسلامية	٢
٢٧	ذكر	علم الاجتماع	ذكر	علوم إسلامية	٢
٢٨	أنثى	علم الاجتماع	ذكر	علوم إسلامية	٢
٢٩	أنثى	علم الاجتماع	ذكر	اللغة العربية (أدب)	٢
٣٠	ذكر	علوم إسلامية	ذكر	علم الاجتماع	٢
٣١	ذكر	علوم إسلامية	ذكر	علوم إسلامية	٢
٣٢	ذكر	جغرافية	أنثى	علم الاجتماع	٢
٣٣	ذكر	جغرافية	أنثى	علم الاجتماع	٢
٣٤	أنثى	تاريخ	ذكر	إعلام	٢

٣٥	ذكر	تاريخ	ذكر	علوم سياسية	٢
٣٦	ذكر	تاريخ	ذكر	علوم سياسية	٢
٣٧	ذكر	تاريخ	ذكر	اللغة العربية (أدب)	٢
٣٨	ذكر	العلوم السياحية	ذكر	إعلام	٢
٣٩	ذكر	جغرافية	ذكر	إعلام	٢
٤٠	أنثى	العلوم السياحية	ذكر	إعلام	٢
٤١	أنثى	العلوم السياحية	ذكر	إعلام	٢
٤٢	أنثى	قانون	أنثى	علم الاجتماع	٢
٤٣	ذكر	إدارة واقتصاد	ذكر	علوم سياسية	٢
٤٤	ذكر	علوم إسلامية	ذكر	علوم إسلامية	٢
٤٥	ذكر	علوم إسلامية	ذكر	علوم سياسية	٢
٤٦	ذكر	علوم تربوية ونفسية			١
٤٧	ذكر	علوم تربوية ونفسية			١
٤٨	أنثى	علم الاجتماع			١
٤٩	ذكر	ألعلوم السياحية			١

٥٠	ذكر	العلوم السياحية			١
٥١	ذكر	علوم إسلامية			١
٥٢	أنثى	علوم إسلامية			١
٥٣	ذكر	علوم إسلامية			١
٥٤	ذكر	علوم إسلامية			١
٥٥	ذكر	تاريخ			١
٥٦	ذكر	اللغة العربية (أدب)			١
٥٧	ذكر	إعلام			١
٥٨	ذكر	إعلام			١
٥٩	ذكر	إعلام			١
٦٠	أنثى	علوم سياسية			١
٦١	أنثى	إعلام			١
٦٢	أنثى	علوم إسلامية			١
٦٣	أنثى	علم الاجتماع			١
٦٤	أنثى	علم الاجتماع			١
٦٥	أنثى	علوم إسلامية			١
٦٦	ذكر	علوم تربوية ونفسية			١
٦٧	أنثى	علوم تربوية ونفسية			١
٦٨	أنثى	إعلام			١
٦٩	ذكر	اللغة العربية (أدب)			١
٧٠	ذكر	علوم سياسية			١
٧١	أنثى	علوم إسلامية			١
٧٢	أنثى	علوم إسلامية			١
٧٣	ذكر	إعلام			١
٧٤	ذكر	علوم إسلامية			١
المجموع		٧٤		٤٥	١١٩

جدول (١/ب) توزيع مجتمع البحث وفقاً للبحوث العالمية

ت	مركز كربلاء للدراسات والبحوث		كلية العلوم الإسلامية وجامعة الطباطبائي		المجموع
	جنس الباحث	تخصص البحث	جنس الباحث	تخصص البحث	
١	أنثى	علم الاجتماع	ذكر	علوم سياسية	٢
٢	ذكر	تاريخ	ذكر	علم الاجتماع	٢
٣	ذكر	تاريخ	ذكر	علوم إسلامية	٢
٤	ذكر	تاريخ	أنثى	علوم سياسية	٢

٥	ذكر	علوم إسلامية	ذكر	علوم إسلامية	٢
٦	ذكر	تاريخ	ذكر	تاريخ	٢
٧	أنثى	إعلام	ذكر	تاريخ	٢
٨	أنثى	علوم سياسية	ذكر	علوم إسلامية	٢
٩	أنثى	علوم سياسية	ذكر	علوم إسلامية	٢
١٠	ذكر	علوم سياسية	ذكر	علوم إسلامية	٢
١١			ذكر	علم الاجتماع	١
١٢			ذكر	علم الاجتماع	١
١٣			ذكر	تاريخ	١
١٤			أنثى	اللغة العربية (أدب)	١
١٥			ذكر	قانون	١
١٦			ذكر	علوم إسلامية	١
١٧			ذكر	علم الاجتماع	١
١٨			ذكر	علوم إسلامية	١
١٩			ذكر	علوم تربوية ونفسية	١
٢٠			أنثى	علوم تربوية ونفسية	١
٢١			ذكر	علوم إسلامية	١

٢٢			ذكر	علوم سياسية	١
٢٣			ذكر	علوم سياسية	١
٢٤			ذكر	علوم سياسية	١
٢٥			ذكر	إعلام	١
٢٦			ذكر	علوم سياسية	١
٢٧			ذكر	علوم إسلامية	١
٢٨			ذكر	علوم سياسية	١
٢٩			ذكر	علوم إسلامية	١
٣٠			ذكر	علوم سياسية	١
٣١			ذكر	علوم تربوية ونفسية	١
٣٢			ذكر	علوم إسلامية	١
٣٣			ذكر	علوم تربوية ونفسية	١
٣٤			ذكر	علم الاجتماع	١
٣٥			أنثى	علوم سياسية	١
٣٦			أنثى	علوم سياسية	١

٣٧			ذكر	علوم تربوية ونفسية	١
٣٨			ذكر	علوم تربوية ونفسية	١
٣٩			ذكر	إدارة واقتصاد	١
٤٠			ذكر	إدارة واقتصاد	١
٤١			أنثى	علوم إسلامية	١
٤٢			أنثى	اللغة العربية (أدب)	١
٤٣			ذكر	علوم إسلامية	١
٤٤			ذكر	علوم سياسية	١
٤٥			ذكر	علوم سياسية	١
٤٦			ذكر	علم الاجتماع	١
المجموع	١٠		٤٦		٥٦

ونلاحظ من خلال الجدولين السابقين أن مجتمع البحوث والدراسات العراقية قد بلغت (١١٩) بحثاً ودراسة، بينما بلغ مجتمع البحوث والدراسات العالمية (٥٦) بحثاً ودراسة، ولقد راعت الباحثة اتباع بعض الجوانب والأمور عند تقسيم البحوث والدراسات، وكالاتي:

أ. مراعاة تحديد مجال البحث أو الدراسة الذي اعتمد الباحث في كتابته، وليس مجال تخصص الباحث، وذلك لأنها رأت بأن أغلب الباحثين قد مالوا في بحوثهم للكتابة عن مسيرة الأربعين في مجالات بعيدة عن تخصصاتهم العلمية.

ب. قامت الباحثة بذكر جنس وتخصص الباحثون في البحوث المشتركة.

ج. تقسيم البحوث والدراسات وفقا لمتغيري الجنس والتخصص ونوع البحوث (العراقية والعالمية).

د. اعتمدت الباحثة على وقائع المؤتمرات العلمية التي أقيمت في كربلاء المقدسة، وهذا بسبب أنها لم تجد (على حد علمها) بحوثاً ودراسات قد أقيمت في مكان آخر داخل العراق أو خارجه متعلقة بمسيرة الأربعين.

ثالثاً- عيّنة البحث:

هي جزء من المجتمع يتم اختيارها على وفق قواعد خاصة بحيث تكون العيّنة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان من مجتمع الدراسة (النعيمي والبياتي، ٢٠٠٩: ٨٠).

بسبب صغر حجم مجتمع البحث، ارتأت الباحثة إلى سحبه جميعاً باعتباره عيّنة لبحثها الحالي، ويوضح الجدولين (٢ / أ) و (٢ / ب) توزيع عيّنة البحث.

جدول (٢ /١) توزيع عيّنة البحث وفقاً للبحوث العراقية

الجنس	التخصصات العلمية											
	قانون	تاريخ	جغرافية	علم الاجتماع	علوم تربوية ونفسية	علوم إسلامية	علوم سياسية	إعلام	اللغة العربية (أدب)	علوم السياحة	إدارة واقتصاد	المجموع
ذكور	١	٩	٣	٨	٦	٢٢	٦	٩	٨	٣	١	٧٦
إناث	١	٢	٠	١٤	٤	١٥	١	٣	١	٢	٠	٤٣
المجموع	٢	١١	٣	٢٢	١٠	٣٧	٧	١٣	٩	٥	١	١١٩

جدول (٢ /ب) توزيع عينة البحث وفقا للبحوث العالمية

الجنس	التخصصات العلمية											
	قانون	تاريخ	جغرافية	علم الاجتماع	علوم تربوية ونفسية	علوم إسلامية	علوم سياسية	إعلام	اللغة العربية (أدب)	علوم السياحة	إدارة واقتصاد	المجموع
ذكور	١	٧	٠	٦	٥	١٤	١١	١	٠	٠	٢	٤٧
إناث	٠	٠	٠	١	١	٠	٤	١	٢	٠	٠	٩
المجموع	١	٧	٠	٧	٦	١٤	١٥	٢	٢	٠	٢	٥٦

رابعاً- أداة البحث:

للتوصل إلى تحليل محتوى الدراسات والبحوث المتعلقة بمسيرة الأربعين، اعتمدت الباحثة عند تصميم استبانة البحث على نوعية محاورها العلمية، وكذلك على رصد التكرارات الحاصلة في كل محور، لغرض حسابها ومن ثم إجراء مقارنها فيما بينها.

خامساً- الصدق الظاهري:

ولقد تحقق للباحثة هذا النوع من الصدق خلال عرض استبانة تحليل المحتوى وتعليماتها، وتكرار درجاتها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالات مختلفة بلغ عددهم (١٠) خبراء، إذ يرى (غانم، ١٩٩٧) بانه يتحقق مفهوم الصدق الظاهري لأي أداة إذا كانت فقراتها تقيس الوظيفة المخصصة لقياسها دون أن تقيس وظيفة أخرى إلى جانبها (غانم، ١٩٩٧: ١٥٩). وبعد هذا الإجراء اتضح للباحثة بان جميع محاور أداة البحث وتكراراتها قد حصلت على نسبة مئوية من (٨٠٪) فأكثر، واستنادا إلى ذلك، فقد تحقق الصدق الظاهري لأداة البحث الحالي.

سادساً- ثبات أداة تحليل المحتوى:

من اجل استخراج ثبات أداة البحث، قامت الباحثة باستخدام طريقة الثبات عبر الزمن، إذ قامت الباحثة أولاً باستخراج محاور التخصصات العلمية للبحوث والدراسات المتعلقة بمسيرة الأربعين وتكراراتها، ثم طلبت من أحد الباحثين إعادة التحليل للإجراءات نفسها مرتين بفاصل زمني

بينهما، وهنا تم تحليل محاور التخصصات العلمية وتكراراتها من خلال احتساب الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holisti) (إبراهيم، ١٩٨٥: ٨٥)، وقد جاءت نسبة الاتفاق (٠،٨٩) وهو معامل جيد لثبات أداة تحليل المحتوى وثبات عملية التحليل.

سابعاً- الوسائل الإحصائية:

من أجل استخراج ثبات أداة البحث، قامت الباحثة باستخدام طريقة الثبات عبر الزمن، إذ:

١. النسبة المئوية (فرج، ١٩٨٠: ١٤٩).
٢. طريقة هولستي لاستخراج ثبات الأداة (إبراهيم، ١٩٨٥: ٨٥).
٣. معامل ارتباط سبيرمان لاستخراج العلاقة بين المتغيرات وفقاً للرتب (بركات، ١٩٨٠: ٧٨).

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً - عرض النتائج:

بعد قيام الباحثة بإجراء عملية تحليل المحتوى على وقائع المؤتمرات العلمية التي أقيمت في كربلاء المقدسة بالاستناد على محاورها العلمية العراقية منها والعالمية، ومن ثم حساب تكراراتها، تم الحصول على نتائج أهداف بحثها وكالاتي:

١. نتائج الهدف الأول: (معرفة **مستوى ترتيب البحوث والدراسات العراقية والعالمية المتعلقة بزيارة الأربعين على وفق اتجاهاتها العلمية**).

من اجل التوصل إلى نتائج الهدف الأول، ارتأت الباحثة حساب تكرارات محاور التخصصات العلمية المتعلقة بمسيرة الأربعين لكلا الدراسات والبحوث العراقية والعالمية، ومن ثم القيام بترتيبها باستخراج النسب المئوية لها، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) الدراسات والبحوث العراقية والعالمية وفقاً للنسب المئوية والترتيب

ت	نوع الدراسات والبحوث	نوع التخصصات العلمية	تكراراتها	نسبها المئوية	ترتيبها
١	العراقية	إدارة واقتصاد	١	١	١١
٢		علوم السياحة	٥	٤	٨
٣		اللغة العربية (أدب)	٩	٨	٦
٤		إعلام	١٣	١٠	٣
٥		علوم سياسية	٧	٦	٧
٦		علوم تربوية ونفسية	١٠	٨	٥
٧		علم الاجتماع	٢٢	١٨	٢
٨		جغرافية	٣	٣	٩
٩		تاريخ	١١	٩	٤
١٠		قانون	٢	٢	١٠
١١		علوم إسلامية	٣٧	٣١	١

١	العالمية	إدارة واقتصاد	٢	٣،٥	٧
٢		علوم السياحة	٠	٠	١٠،٥
٣		اللغة العربية (أدب)	٢	٣،٥	٧
٤		إعلام	٢	٣،٥	٧
٥		علوم سياسية	١٥	٢٦،٨	١
٦		علوم تربوية ونفسية	٦	١٠،٩	٥
٧		علم الاجتماع	٧	١٢،٥	٣،٥
٨		جغرافية	٠	٠	١٠،٥
٩		تاريخ	٧	١٢،٥	٣،٥
١٠		قانون	١	١،٨	٩
١١		علوم إسلامية	١٤	٢٥	٢

ومن خلال ملاحظتنا للجدول (٣) وعند حساب رتب الاختصاصات الثلاثة الأولى للدراسات والبحوث العراقية نجد أن العلوم الإسلامية قد نالت اعلى درجة بالنسبة للترتيب في الدراسات والبحوث المتعلقة بمسيرة الأربعين، ومن ثم جاء التخصص علم الاجتماع ليحصل على الدرجة الثانية، أما الدراسات والبحوث في مجال الإعلام فقد حصلت على المرتبة الثالثة بالنسبة للبحوث العراقية.

أما بالنسبة للدراسات والبحوث العالمية فقد نالت التخصصات في مجال العلوم السياسية على اعلى الرتب، ومن ثم جاءت الاختصاصات في مجال العلوم الإسلامية لتحصل على المرتبة الثانية، كما حصلت الاختصاصات في مجال علم الاجتماع على المرتبة الثالثة من بين الدراسات والبحوث العالمية.

وعند تتبعنا المراتب الثلاثة في كلا النوعين من الدراسات والأبحاث (العراقية والعالمية) نلحظ وجود تشابه في مراتب الاختصاصات، ويمكن تفسير النتيجة الحالية على وفق الخلفية النظرية للبحث الحالي، هو أن زيارة الأربعين قد شكلت ظاهرة اجتماعية أخلاقية وإنسانية مؤثرة تركت أبعاداً إيجابية جديرة بالرصد والدراسة والبحث والتوقف عندها بعد فرزها لحالات رائعة وهذه الأبعاد إيجابية من شأنها أن تشكل دافعاً قوياً للنهوض بمجتمعنا إلى مصاف المجتمعات المتقدمة، من خلال ما يكتب عنها بأقلام محبة وعاشقة ومؤمنة بقضية الإمام الحسين عليه السلام.

٢. نتائج الهدف الثاني: **(دلالة الفروق بين مستوى ترتيب البحوث والدراسات العراقية والعالمية المتعلقة بزيارة الأربعين على وفق اتجاهاتها العلمية تبعاً لمتغير).**

أ- نوع البحوث (عراقية، عالمية).

ب- الجنس (ذكور، إناث).

ومن اجل تحقيق الهدف الثاني قامت الباحثة بحساب تكرار الدراسات والبحوث العراقية والعالمية والجنس وكالآتي:

أ- نوع البحوث (عراقية، عالمية).

لقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية قوية وموجبة بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٦٢٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (٠,٥٧٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٩)، وذلك بعد استخدام معامل ارتباط سبيرمان الرتبي

لاستخراج مستوى دلالة الفروق بينهما، وبذلك تحقق هذا الهدف الذي يؤكد عدم وجود فروق بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية المتعلقة بمسيرة الأربعين، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الفروق بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية المتعلقة بمسيرة الأربعين وفقاً لاتجاهاتها العلمية

نوع التخصصات العلمية	العراقية	العالمية
إدارة واقتصاد	١١	٧
علوم السياحة	٨	١٠،٥
اللغة العربية (أدب)	٦	٧
إعلام	٣	٧
علوم سياسية	٧	١
علوم تربوية ونفسية	٥	٥
علم الاجتماع	٢	٣،٥
جغرافية	٩	١٠،٥
تاريخ	٤	٣،٥
قانون	١٠	٩
علوم إسلامية	١	٢
ف٢	٢٨	
درجة الحرية	٩	
معامل ارتباط سبيرمان	٠،٦٢٢	

ب- الجنس (ذكور، إناث).

لم تظهر نتيجة الهدف الثاني المتعلقة بالجنس (ذكور – ذكور) وجود علاقة ارتباطية بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٤٧٩) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (٠,٥٧٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٩)، وذلك بعد استخدام معامل ارتباط سبيرمان الرتبي لاستخراج مستوى دلالة الفروق بينهما، وبذلك تؤكد لنا هذه النتيجة وجود فروق بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية المتعلقة بمسيرة الأربعين من حيث الجنس (ذكور – ذكور)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) الفروق بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية المتعلقة بمسيرة الأربعين وفقا لمتغير جنس الباحثين (الذكور)

نوع التخصصات العلمية	العراقية	العالمية
إدارة واقتصاد	١٠،٥	٦
علوم السياحة	٨،٥	١٠
اللغة العربية (أدب)	٤،٥	١٠
إعلام	٢،٥	٧،٥
علوم سياسية	٦،٥	٢
علوم تربوية ونفسية	٦،٥	٥
علم الاجتماع	٤،٥	٤
جغرافية	٨،٥	١٠
تاريخ	٢،٥	٣
قانون	١٠،٥	٧،٥
علوم إسلامية	١	١
ف٢	٢٩٣	
درجة الحرية	٩	
معامل ارتباط سبيرمان	٠،٤٧٩	

لقد أظهرت نتيجة الهدف الثاني المتعلقة بالجنس (إناث – إناث) بوجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٨٧٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (٠,٥٧٦)،

عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٩)، وذلك بعد استخدام معامل ارتباط سبيرمان الرتبي لاستخراج مستوى دلالة الفروق بينهما، وبذلك تؤكد لنا هذه النتيجة على عدم وجود فروق بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية المتعلقة بمسيرة الأربعين من حيث الجنس (إناث – اناث)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) الفروق بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية المتعلقة بمسيرة الأربعين وفقاً لمتغير جنس الباحثين (الإناث)

نوع التخصصات العلمية	العراقية	العالمية
إدارة واقتصاد	١٠،٥	٨،٥
علوم السياحة	٥،٥	٨،٥
اللغة العربية (أدب)	٨	٢
إعلام	٤	٤
علوم سياسية	٨	١
علوم تربوية ونفسية	٣	٤
علم الاجتماع	٢	٤
جغرافية	١٠،٥	٨،٥
تاريخ	٥،٥	٨،٥
قانون	٨	٨،٥
علوم إسلامية	١	٨،٥
ف٢	١٧٢،٥	
درجة الحرية	٩	
معامل ارتباط سبيرمان	٠،٨٧٤	

ومن خلال ما نلحظ من نتائج جداول الهدف الثاني، يمكن تفسير ما توصلنا اليه بالاستناد إلى الخلفية النظرية للبحث، من أن زيارة الأربعين توفر فرصة لالتقاء شتى الحضارات الشرقية منها والغربية بما يكفل لكل زائر أو صاحب موكب أو باحث علمي أن يخرج بحصيلة معرفية ومبدئية متنوعة المصادر ففيها تجد الشرقي والغربي ومن شتى الأديان والمذاهب والاتجاهات الفكرية في حالة من التوائم والتعايش تكفل تحقيق هذه الثمرة إن تم رعايتها بالشكل المطلوب.

ثانياً- الاستنتاجات:

١. هنالك تقارب في مستوى ترتيب البحوث والدراسات العراقية والعالمية المتعلقة بزيارة الأربعين على وفق اتجاهاتها العلمية.
٢. وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية المتعلقة بمسيرة الأربعين وفقاً لاتجاهاتها العلمية.
٣. لا يوجد تأثير للجنس (ذكور-ذكور) على مستوى العلاقة بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية المتعلقة بمسيرة الأربعين وفقاً لاتجاهاتها العلمية.
٤. يوجد تأثير للجنس (إناث-إناث) على مستوى العلاقة بين الدراسات والبحوث العراقية والعالمية المتعلقة بمسيرة الأربعين وفقاً لاتجاهاتها العلمية.

ثالثاً- التوصيات:

١. على كافة المؤسسات التعليمية والدينية المهتمة بزيارة الأربعين إقامة المزيد من المؤتمرات والندوات لتفعيل أهميتها في المجتمعات العالمية.
٢. على كافة الجامعات العراقية نشر الوعي الديني والثقافي لإبراز أهمية وأهداف زيارة الأربعين بين

طلبة الجامعة.

٣. على وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية والبصرية، ولاسيما عبر الأنترنت محاربة العناصر والأفكار الإرهابية والتي تهدف إلى إذاعة الأكاذيب حول زيارة الأربعين.

رابعاً- المقترحات:

١. إجراء دراسة تهدف إلى معرفة علاقة مسيرة الأربعين بالمستوى العلمي والثقافي والاقتصادي والجنس لدى الزائر الحسيني.

٢. إجراء دراسة تهدف إلى معرفة علاقة مسيرة الأربعين بالاعتقاد بقضية الإمام الحسين عليه السلام لدى الزائر الحسيني.

٣. إجراء دراسة تهدف إلى معرفة دور طلبة الجامعة في محاربة الأفكار والعناصر الإرهابية نحو زيارة الأربعين.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم، مجدي عزيز (١٩٨٥): قراءات في المناهج، الناشر: مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

٢. ابن طاووس، السيد رضى الدين علي بن موسى بن جعفر (١٤١٦هـ): إقبال الأعمال، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، قم المقدسة، إيران.

٣. أبو الفتوح، حمدي (١٩٩٧): منهجية البحث العلمي، الناشر: دار النشر للجامعات للطباعة والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

٤. أبو تمن، عز الدين (٢٠٠٧): اليات التفكير الاستنتاجي، الناشر: منشورات جامعة القدس، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٥. أل مبارك، وجدي (٢٠١٦): طوفان بشري في ذكرى زيارة الأربعين، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٨٧٢٥)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، العراق.

٦. اميد بخش، علي رضا (٢٠١٧): دراسة زيارة الأربعين من منظور الدراسات القائمة على أساس المدينة الفاضلة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول الأربعين، المقام في جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية، بتاريخ (٥-٦ / صفر / ١٤٣٩)، كربلاء المقدسة، العراق.

٧. بركات، محمد خليفة (١٩٨٠): الاختبارات والمقاييس، الناشر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر.

٨. البياتي، زاهد (٢٠١٥): الأبعاد الإيجابية للزيارة الأربعينية والبحث عن توظيفها بالشكل الأمثل، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٤٤١٦)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، العراق.

٩. تمار، يوسف (٢٠٠٧): تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، الناشر: طاكسيج - كوم للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ورقلة، الجزائر.

١٠. الجبر، جبر بن محمد بن داود (٢٠٠٥): دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السابع عشر « مناهج التعليم والمستويات المعيارية»، المجلد الثالث، جامعة عين شمس،

للمدة من (٢٦ – ٢٧ / ٦ / ٢٠٠٥)، مصر.

١١. زيد، مصطفى عبد (٢٠١٨): استطلاع رأي: كيف نستثمر زيارة الأربعين في تفعيل التعايش السلمي والتسامح؟، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (١٧٠٠٢)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، العراق.

١٢. السلامي، حيدر (٢٠١٧): عينٌ على زيارة الأربعين: قراءة المثقفين للحدث والصورة، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (١٣١٠٧)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، العراق.

١٣. شلبي، أحمد (١٩٧٦): كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، الناشر: مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

١٤. الصويري، عادل (٢٠١٦): زيارة الأربعين وضرورات التأصيل الإنساني، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٨٦٤٧)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، العراق.

١٥. طاهر، محمد (٢٠٠٨): أربعين الإمام الحسين عليه السلام: زيارة تجدد الأحزان نظرة تاريخية واجتماعية، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٩٩)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، العراق.

١٦. الطائي، نهى حامد طاهر عبد الحسين (٢٠١٨): إثر الأبعاد الإيجابية في المسيرة الأربعينية على تغيير السلوك الإنساني للزائر الحسيني، دراسات وبحوث في زيارة الأربعين، موسوعة زيارة الأربعين، تأليف مجموعة من الباحثين، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، إصدارات المركز المرقم (١٠٦)، كربلاء المقدسة، العراق.

١٧. الطبرسي، الميرزا حسين بن محمد تقي النوري (١٩٨٨): مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الجزء الخامس، الطبعة الأولى، قم المقدسة، إيران.

١٨. طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٣): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته، الناشر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

١٩. عبد الحسين، عبد الرزاق (٢٠١٨): آثار التكافل الاجتماعي في زيارة الأربعين، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (١٦٩٥٧)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، العراق.

٢٠. عدس، عبد الرحمن (١٩٩١): أسلوب تحليل المحتوى، الناشر: المنظمة العربية للثقافة والعلوم، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٢١. عرندس، بتول (٢٠١٨): الأربعين، محطة ثورةً وعطاء، كتابات في الميزان، مقالات دينية، العدد (١٢٥٢٧٤)، بغداد، العراق.

٢٢. عودة، جميل (٢٠١٤): ثقافة العمل التطوعي في زيارة الأربعين، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٩٤)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، العراق.

٢٣. غانم، محمود محمد (١٩٩٧): القياس والتقويم، الناشر: دار الأندلس للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، حائل، المملكة العربية السعودية.

٢٤. فرج، صفوت (١٩٨٠): القياس النفسي، الناشر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

٢٥. قاسم، بشرى، والعبودي، احمد (٢٠١٢): تحليل محتوى كتب الرياضيات في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات، مجلة الدراسات الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد (٣٢)، ص (٢٨١ - ٢٩٤).

٢٦. الكربلائي، ليث (٢٠١٥): البعد الاجتماعي في زيارة الأربعين، كتابات في الميزان، مقالات دينية، العدد (٧٠٩٧٦)، بغداد، العراق.

٢٧. اللامي، ياسر سمير (٢٠١٧): مسيرة العشق الأربعيني إنسانية بامتياز، كتابات في الميزان، العدد (٣٦٧٣)، بغداد، العراق.

٢٨. محمد، وائل عبد الله؛ وعبد العظيم، ريم احمد (٢٠١٢): تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، الناشر: دار المسيرة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٢٩. محمد، وائل عبد الله؛ وعبد العظيم، ريم احمد (٢٠١٢): تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، الناشر: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٣٠. مرعي، توفيق احمد؛ والحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨): المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها وعملياتها، الناشر: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن.

٣١. مركز كربلاء للدراسات والبحوث (٢٠١٨): وقائع ملخصات البحوث المشاركة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني لزيارة الأربعين، المجلس الأكاديمي العلمي لزيارة الأربعين، العتبة الحسينية المقدسة، المنعقد بتاريخ (١٨/ ١٠/ ٢٠١٨)، كربلاء المقدسة، العراق.

٣٢. المياحي، نور الهدى (٢٠١٦): زيارة الأربعين بمنظور الحداثة، مجلة المبين، العدد (١١)، مركز الدراسات التخصصية للإمام المهدي عجل الله فرجه، ديوان الوقف الشيعي، النجف الأشرف، العراق.

٣٣. ناصر، مصطفى (٢٠١٧) في أربعين الحسين عليه السلام.. معجزة الضيف والمضيف، مجلة المسلة الإلكترونية، العدد (١١٦٩)، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العراق.

٣٤. الهاشمي، عبد الرحمن؛ وعطية، محسن علي (٢٠١١): تحليل مضمون المناهج الدراسية، الناشر: دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٣٥. اليعقوبي، حيدر حسن (٢٠١٧): ديناميكية تفاعل «الذات والآخر» في مجتمع الأربعين وعلاقتها بالتصورات المستقبلية للسلوك، دراسات وبحوث في زيارة الأربعين، موسوعة زيارة الأربعين، تأليف مجموعة من الباحثين، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، إصدارات المركز المرقم (١٠٦)، كربلاء المقدسة، العراق.

٣٦. اليوسف، عبد الله (٢٠١٧): زيارة الأربعين: دلالات وآثار، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (١٣٠١٩)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، العراق.

٣٧. يونس، فتحي علي (٢٠٠٧): تحليل المناهج وتقويمها، مجلة القراءة والمعرفة، المجلد (٥)، العدد (٦٢)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر، ص (١٤ - ٤٢).